

موقف الشعراء من الدولة الفاطمية "ابن حمديس أنموذجاً"

م.د. طه حسين عيسى

taha.hussein@iku.edu.iq

كلية الإمام الكاظم  الجامعة

الملخص

نظراً لجملة من الظروف الاستثنائية التي مرَّ بها ابن حمديس ولطبيعة الموقف السياسي للدولة الفاطمية ولأهمية الشعر والشعراء ولكون الحقيقة بنت الجدل كان لابد من معرفة موقف هذا الشاعر الصقلي من هذه الدولة لكونه شاعر حظي بأهتمام الكثيرين فضلاً عن شاعريته التي يشهد بها القاصي والداني ، وفي بحثنا هذا لانريد ان نضعه في قائمة الموالين أو المعادين بقدر مانريد معرفة الاسباب الموجبة لعدائه أو لحياديته من الدولة الفاطمية ، ولكون هناك الكثير من الغموض في شخصية ابن حمديس الجدلية فقد توسلنا بالجغرافية التاريخية لكي تبين لنا طبيعة موقفه من الدولة الفاطمية

الكلمات المفتاحية : سرقوسة، آل باديس ، عمارة اليميني ، الاغتراب .

Poets' position on the Fatimid state "Ibn Hamdis is a model"

DR. Taha Hussein Eissa

Imam Al-Kadhim University College, peace be upon him

Abstract

Due to a number of exceptional circumstances experienced by Ibn Hamdis and the nature of the political position of the Fatimid state and the importance of poetry and poets, it was necessary to know the position of this Sicilian poet from this state because he is a poet who received the attention of many, in addition to his poetry, which is attested by the far and near, and in our research we do not want to put it in the The list of loyalists or opponents as much as we want to know the reasons for his hostility or his neutrality towards the Fatimid state, and since there is a lot of ambiguity in the personality of Ibn Hamdis, we begged the historical geography to show us the nature of his position on the Fatimid state.

Keywords: Syracuse, Al Badis, Al-Yamani imara , Alienation.

المقدمة

يحتل الشعر أهمية كبيرة لكونه الأكليل الذي يزين مفرق البیان والغرة التي تتألق في محيا التبيان ، لذا كان لابد من التعرض لحياة الشعراء الذين عاصروا الدولة الفاطمية بغض النظر عن موقفهم سواء بالسلب أو بالإيجاب ، كما إننا اذا اردنا معرفة حيثيات دولة عاشت في وسط معادي مثل الدولة الفاطمية لابد من الاطلاع على منافسيها أو ممن يريدون لها عدم الدوام ، وابن حمديس سوف يبين لنا من خلال جملة من سلوكياته فضلاً عن تنقلاته الجغرافية طبيعة موقفه من الدولة الفاطمية ، تكمن صعوبة البحث عن ابن حمديس في ان بعض المؤرخين يرون أنه نشأ نشأة غامضة وهذا بدوره يسدل الستار على جوانب مهمة من شخصيته والتي لو عرفناها لتكشفت الكثير من صفحات حياته ، فلم نعرف اين تتلمذ وعلى يد من ؟ وماهي الافكار التي اعتنقها لكي نعرف طبيعة سلوكه فضلاً عن ميوله العقديّة .

تكمن أهمية الدراسة في تسليط الضوء على شخصية ابن حمديس ذلك الشاعر المزاجي والحساس الميال الى اللهو والراحة الذي لعبت تقلبات الزمان به وبأهله ، مما جعله في حالة اغتراب نفسي انعكس على سلوكياته والتي كان لها الأثر الكبير في موقفه من الدولة الفاطمية . نظراً لكون التاريخ متحرك والجغرافية جامدة ، حيث يلعب الموقع الجغرافي أهمية في مرحلة تاريخية ما ومن ثم يفقدها في مرحلة أخرى ، والباحث في الجغرافية التاريخية يستلهم مادته من الحوادث التاريخية ذات البعد المكاني والزمني ، فالجغرافية والتاريخ كالنخلة أرضها الجغرافية وماؤها التاريخ ، إذ تهتم الجغرافية بالمكان وهذا دليل على وجود متغيرات مكانية في الماضي والحاضر ومستقبل الإنسان بينما يهتم التاريخ بالزمان وهذا دليل على وجود متغيرات زمانية في ماضي وحاضر ومستقبل الإنسان^(١)

ومن هذه العلاقة ما بين التاريخ والجغرافية ارتأينا ان تكون طريق يوصلنا الى كنه ماكان يجول في فكر ابن حمديس حتى نعرف طبيعة موقفه من الدولة الفاطمية لا لكي نحاكمه على فعلته أو نبارك له في عمله ،ذلك ان التاريخ لايجب أن يكون مثبتاً للحقائق والوقائع بقدر ما يكون منقباً عن أسبابها ، وهنا تكمن صعوبة هذا البحث لكون " الباحث في هذا العالم محاط دائماً بالمظاهر ، ومهمته هي أن يعلو عليها وأن يكون قادراً على فهمها ، وذلك بوضع مناهج دقيقة لفصل الظواهر الفعلية من الخداع والالوهام أثناء محاولته اكتشاف طريقه خلال الخرافة والتقليد ، لذلك كان لابد من وضع حد قاطع بين الفكرين الاسطوري والتاريخي الحق وهنا تكمن أهمية الباحث في استخلاصه (المعقولة التاريخية) الكامنة في أغوار أحداثها"^(٢) ولأن البحث مستمر في اكتشاف ابعاد فكرية جديدة يضيف بلا أدنى شك أراء لم تكن تخطر في بال السابقين ولاسيما حين يكون الأمر متعلقاً بموقف قضي فيه الأمر وأنقضى على اتخاذه عشرات القرون .

اسمه ونسبه :

هو ابو بكر عبد الجبار ابن ابي بكر محمد ابن حمديس ، الصقلي الاصل ^(٣) وجاء لقبه بالصقلي هذا لكونه ولد في سرقوسة إحدى مدن جزيرة صقلية حوالي عام ٤٤٥ هـ ويتصل نسبه الى قبيلة أزد العربية^(٤)

قضى الشاعر أربعاً وعشرين سنة من عمره قبل ان يغادر هذه الجزيرة ويودعها وداعه الأخير ، أمضى فيها خلاصة الشباب وصفوة ايام الصبا ولم يعد اليها ^(٥)

هكذا تنسبه المصادر الا انه لايفتخر في شعره بهذا النسب مثلما يفخر بأنه من " بني الثغر" اي يعتز بوطنه أكثر من اعتزازه بالقبيلة ^(٦) ومن ذلك قوله :

ونحن بنو الثغر الذين سيوفهم ... ذكورٌ بأبكار المنايا تعرضُ ^(٧)

وسمي عبد الجبار وكني ابا محمد أما ابن حمديس فأسم عرف به وحمديس أحد أجداده ^(٨)

لكن مع ذلك ليس ابن حمديس من الشعراء المغمورين الذين طواهم الدهر وأنسى ذكرهم توالي الأيام ، بل مازال ديوانه النفيس يتمتع بالشهرة الواسعة والنثر القيم لدى علماء الاستشراق في الغرب بالرغم من إهماله لدى مواطنيه وبني جلدته ^(٩)

بل ويستتج البعض الآخر ان ابن حمديس من عائلة محافظة فيها وتر قوي من التدين ووتراً آخر من الثقافة الدينية والحكمية ^(١٠)

لكن هذا التدين لم يكن على قاعدة صلبة فقد ظهر في شبابه وقد " اخفت صورة التقوى وتسلى من كهف التدين وسمح لنفسه بشيء من لهو الشباب وارتاد الأديرة والحانات لشرب الخمر وعرف الحب والفتك ، ولعله شارك في بعض الغزوات الحربية التي كانت تخرج فيها الجيوش الى جنوب ايطاليا" ^(١١)

تحركاته الجغرافية :

وقد غادر سرقوسة عام ٤٧١ هـ ^(١٢) وظل يتجول في الصحراء الافريقية حتى انتهى به التجوال الى الاندلس وقد استدعاه المعتمد بن عباد من قرطبة الى اشبيلية وكان من طليعة الشعراء الوافدين على المعتمد بن عباد ^(١٣) وربما كان السبب الحقيقي في مغادرة بلده لافراً من معركة صقلية ضد النورمان ولكن طلباً للشهرة في عالم شعري مزدهر يأمل ان يتحقق له فيه ما يتمناه لنفسه من مكانة أدبية مرموقة بين شعراء الاندلس الذين كانت اسماءهم تدوي في العالم العربي ولعله من أجل ذلك أختار النزول بأهم بيئة شعرية في الاندلس إذ كان بها أكبر راعٍ للشعر بين أمراء الطوائف ونقصد المعتمد بن عباد وحط رحاله في بلدته أشبيلية سنة ٤٧١ هـ. ^(١٤)

وقد يكون الأمر ليس كذلك لكون (المعتمد بن عباد) رغم الفتن التي تحيط به من كل جانب ، والعدو يتربص به ليثب عليه ، كان يصرف أوقاته لا بتنظيم جيوشه بل مع شعراء ينشدون بين

يديه روائع الغزل فيهبهم من الجوائز مايلتهم مافي خزانة الدولة ، فلا يكاد يبقى شيئاً يدفعه للجيش ، فلما حلت به الكارثة وانتفض مجرداً سيفه ليخرج به للقتال ، هزت أعماقه عوامل قد يكون الياس فيها ، وقد تكون البطولات القديمة فيها أو قد تكون مزيج من كليهما ، وقد وقع أسيراً وراحت معه أسرته ومملكته ، وسجل التاريخ على الشاعر الملك وعلى الشعراء من حوله اغفاءة لم يغتفرها لهم .^(١٥)

وموقف ابن حمديس الأخير هذا يجعلنا نستبعد مشاركته في بعض الغزوات الحربية الى جنوب ايطاليا ، حيث كان الاولى منه الدفاع عن بلده بدل المشاركة في هذه الحروب ، لكنه طلب العافية قبل ان يقع في قبضة الروم ، وخاصة بعد ان علمنا ان ارتياده للحنات لشرب الخمر وهنا ينعدم الواعز الديني عند ابن حمديس في التفكير ولو لبرهة في مقاومة الروم ، واذا افترضنا جدلاً مشاركته في بعض الحروب فانها " كانت للمجد الشخصي وليس للرفعة العسكرية"^(١٦)

كما ان التسامح كان أحد أهم المظاهر في حكم النورمان وهذا ما يذكره الادريسي عندما يتحدث عن روجر الاول بقوله " ولما صار أمرها - أي صقلية - إليه واستقر بها سرير ملكه ، نشر العدل في أهلها ، وأقرهم على أديانهم وشرائعهم ، وأمنهم في أنفسهم وأموالهم وأهلهم وذرائعهم ، ثم أقام على ذلك مدة حياته إلى أن وافاه الأجل المحتوم " ^(١٧)

ومن مظاهر العلاقة الحسنة بين المسلمين والنورمان في عهد روجر الثاني ، أن الأساطيل الحربية في البحر كانت مشحونة بالمسلمين والفرنج على حد سواء ^(١٨)

ولعل السبب الذي جعل روجر ينهج هذا النهج في سياسته العسكرية ، هو الاستفادة من النظام المتقن عند المسلمين فيما يتعلق بالجنديّة إضافة إلى تقاني المسلمين وإخلاصهم ودقتهم في الأعمال الموكلة إليهم ^(١٩)

ومهما كان دافع مغادرة ابن حمديس لوطنه حينئذ " فقد أحس إحساساً خفياً انه تخطى عن وطنه ، وظل هذا الاحساس شوكة في ضميره تخزه على مر الايام وتمثل لخاطره انه الفتى المذنب (كآدم الذي أهبط من جنته) " ^(٢٠)

لذا نجد ان ابن حمديس لم يرجع " لأنه كان يتمثل وطنه عاتباً عليه، وكان ذا حس مرهف بمرارة ذلك العتاب، فأثر الغربة ليغسل بدموعه ما كان يعده ذنباً. لم تكن عودته مستحيلة حتى أيام الحكم النورماني، وكان أهله يكاتبونه لعله يعود، فكان يقول لهم: كيف أعود إليكم وأمرى بيد القضاء وبأي عين أراكم شيوخاً بعد أن عرفتكم شباباً، وتروني شيخاً بعد أن عرفتموني غلاماً"^(٢١)

وإذا كانت حجة ابن حمديس هذه " فإنها تعد باطلة لكون الاصل في الشعر ان يسيطر على الظروف لاتسيطر الظروف عليه ، وقد استعبدتنا فكرة التسلط ودافعنا الخطأ بخطأ أكثر فداحة" (٢٢)

كما اننا لم نجد لضياح الوطن أثراً عميقاً في النفوس الصقلية فلم يكن تجسد الجزيرة واضحاً مكتملاً هذا مع ان القيروان حين سقطت وجدت الشعر يخلد مأساتها ويحكي حالها بعاطفة صادقة ، ومن أهم العوامل التي أضعفت التجارب بين الصقليين ونكبهم في وطنهم نظرتهم الى المأساة عن طريق الاستسلام واعتقادهم انه لم يصبهم الا ماكتب الله لهم ، وهذه نظرة تؤس الجازع فيستشعر قلة الجدوى في الحزن والبكاء ويحمل نفسه على الأخذ بفلسفة الصبر. ثمة عامل آخر لعله اقوى من سابقة وهو تعليل النوازل التي تحل بالناس على أساس الخطيئة، فقد أخطأت صقلية فلتذق جزاء ما اقترفت من ذنوب، وليس ما أصابها، وخاصة في رأي المتدينين، إلا عقاب من الله صبه عليها، وهي له مستحقة. ولست أناقش قرب هذا الرأي أو بعده عن الحقيقة، ولكن الجماعة إذا انتهت إلى هذا التلاوم في تحديد المسؤولية فقدت القدرة على أن تلمس طبيعة المأساة نفسها في فقد الوطن. (٢٣)

ثم إن سقوط صقلية لم يتخذ في نفوس الصقليين شكل المأساة بالفتح النورماني، لأن النورمان لم يلجئوا الناس إلى فراق دينهم أو إلى الهرب عن أوطانهم بل أبقوهم حيث هم، واحتفظوا لهم بما كانوا يتمتعون به من حقوق، ولذلك لم يشعر كثير منهم أن وطنهم ضاع، كما شعر الأندلسيون. وهذه حقيقة هامة في فهم الرابطة بينهم وبين وطنهم (٢٤)

لم يكن ابن حمديس كاذباً في حزنه على وطنه وما صار إليه قومه، ولكنه كان مغلوباً بطمع واحد صرف قوته في وجهة أخرى - ذهب يطلب العلا - ولا أستطيع أن أفهم من هذه العلا إلا أنه ذهب يطلب الشهرة بالشعر. كان ذلك هو حلمه منذ أن أصبحت تطيعه القوافي - وإن لم يصرح لنا بهذا - ولم تكن صقلية المحدودة تسع أطماعه المتزامية، وخرج وهو يقدر أن يعود، ثم أرادت له الأقدار شيئاً آخر فلم يعد يستطيع أن يرجع إلى صقلية ليعيش مادحاً لقوم أعلن عليهم سخطه، ورأهم سبب المصيبة التي حلت بوطنه، ورضى بالغربة ليبكى تقصيره في حق الوطن، ولم تطمئن به حاله حيث وقع، لولا أمل كان يراوده بأنه سيكون شاعراً كبيراً في بلاط أمير كبير. (٢٥)

لذا لم يكن هدفه طلباً للأمن فقط انما هو طلب العلا والسمو والمكانة الأدبية (٢٦) وهذا واضح من شعره حيث يقول :

واغترب وارحُ المنى كم من فتىٍ معدمٍ نال المنى بعد اغتراب (٢٧)

ولو سارت الامور في وطنه على مايرام وحسب رغبته وآماله من امن وسلام ، ولم يهجر هذا الوطن لأصبح شاعر حب وخمر (٢٨)

وهذا واضح لكون ابن حمديس " لا يذكر منها الا الدار والدير والكأس والساقية الفاتنة وينسى الجو الجميل الذي كان يضم هؤلاء جميعاً ولا نجد في شعره إلا نغمات قليلة تمتزج بأنفاس العطر الطبيعي في حياة وطنه " (٢٩)

وعلى الرغم من اشتهار ابن حمديس بالصقلي فهو شاعر اندلسي من حيث الخصائص وولعه بالطبيعة ووصفه لمجالس الأنس فيها (٣٠)

لكن صقلية أثرت في شاعرية هذا الشاعر لما أتصفت به من الجمال الطبيعي وعذوبة الهواء ووفرة المياه ولطافة الهواء وقد كان عاشقاً لجمالها وجمال محيطها حتى لم ينسها طيلة حياته ولم تنسه الأندلس التي هاجر اليها هذه الجزيرة وبداعتها يقول مؤرخو العرب أنها كانت عاصمة الحكومة الرومانية مدة من الزمن وكانت سرير ملك الروم وكانت خير جزء في البحر الابيض. (٣١)

وأخذت دورة التراجع تجر ابن حمديس الى حضيض اليأس بحادثة أثر أخرى وجاء دور المعتمد بن عباد نفسه في دورة التراجع ، إذ كانت قمة النصر في الزلافة بدء اندحار لمجده وأقول لعزه ، وقيده ابن تاشفين وسجنه في اغمات بأفريقية ومرة أخرى تسقط صقلية ثانية ويضيع وطنه الذي أرتضاه ، لكن واقع الحال عند ابن حمديس قد تغير جذرياً عندما توجه الى افريقيا " حيث أمضى بقية عمره في افريقيا وهو دور من حياته فيه قسط من الخمول وشكوى الكبر وانتحال الحكمة والاقتراب من دائرة الزهد " (٣٢) وهذه الصدمات التي مني بها ابن حمديس من فراق الاهل والاحبة وسقوط صقلية ثم اشبيلية وذهاب ملك المعتمد بن عباد قد تركت في نفسه التناقض والاضطراب حتى صار شعره يجمع بين المتناقضات ويضم المتناقضات اذ بينما تراه في سكرة الخيال يذكر الله وصفاء النديم وجلاء النفس يفاجئك على غفلة من الوعي ودهشة من السامع الى هذه الشكوى من الحياة وهذه الحيرة ؛ وهذه الكراهة للاختلاط ، وهذه الرغبة في العزلة عن الناس. (٣٣)

ومن المظاهر الهامة للاغتراب عن الذات الاغتراب عن الفكر الذاتي مما يؤدي الى ظاهرة المعتقدات الوهمية الباطلة وهو أمر يؤدي الى اضطراب في مفهومنا الكامل للحقيقة ، بما فيها حقيقة الذات والمعتقد الوهمي الباطل (٣٤)

المهم ان ابن حمديس أظهر الخلاف للخليفة الفاطمي المستنصر بالله (٤٢٧ هـ - ٤٨٧ هـ) واخذ يقاوم نحلة الفاطميين في افريقيا بعدما كان هو وجميع من قبله من آل باديس خاضعين للفاطميين وحرك العامة فثاروا وذبحوا اتباع الفاطميين في النحلة فوصل الخبر الى الخليفة الفاطمي فغضب وتغير وقام بعمل قاس ضد آل باديس ، إذ تأمر مع عرب بني هلال وسليم فسلطهم على افريقيا وفتحوا القيروان وطردوا المعز بن باديس منها. (٣٥) وهذا رد فعل طبيعي لكون المسألة الأمنية من النظم التي حظيت بأهتمام الفاطميين بأفريقية من أجل حفظ الأمن

الاجتماعي والنفسي والتي تعد من أولويات مهام الحاكم لما لها من دور في كبح جماح المعارضين للمشروع السياسي الفاطمي .

علما ان هذه ليست الفتنة الوحيدة التي وقعت فمنذ تولي المعز بن باديس (٤٠٦ - ٤٤٩ هـ) الحكم وهو طفل صغير لم يبلغ الحلم في آخر سنة ٤٠٦ هـ تغيرت الامور اكثر وتطورت العلاقات السياسية بشكل كبير في اتجاه الاستقلالية عن مصر هذا بقطع النظر عن أحداث الفتنة ضد الشيعة التي لم يكن للمعز دخل فيها بل ربما دبر أمرها من قبل البعض للإطاحة به إذ تروي المصادر الإخبارية ان عامة الناس وبتحريض من الفقهاء المالكية كانوا سببا في ذلك ، ولا يمكن الجزم هنا بتورط المعز فيها ؟ أو ان كان راضياً عما يفعله أهل السنة ؟ أم لا ؟ (٣٦)

وفي ضوء قلة المعطيات التاريخية المتعلقة بهذا الامر فان الذي يهمنا هو موقف ابن حمديس وتحركاته الجغرافية التي تتم عن طبيعه ميله السياسي الى هذه الجهة أو تلك فعند توجهه الى الاندلس قد يكون له علم في " أن نجاح الدولة الفاطمية في اجتذاب أنصار لها في الاندلس كان محدوداً جداً وذلك لما كان للمذهب السني هناك من قوة متأصلة في نفوس الأندلسيين " (٣٧)، بل ومعرفة طبيعة العلاقات التي تحكم الزيريين بالدولة الفاطمية ، ولربما ان ابن حمديس كانت له من الاحداثيات من خلال تواجده في بلاط المعتمد بن عباد ماجعله يعرف المعز بن باديس والذي كان : " منحرفاً عن مذهب الرافضة ومنتحلاً للسنة فأعلن بمذهبه لأول ولايته ولعن الرافضة ، ثم صار الى قتل من وجد منهم ، وكبا به فرسه ذات يوم فنادى مستغيثاً بأسم ابي بكر وعمر فسمعتهم العامة فثاروا لحينهم بالشيعة وقتلوهم أبرح قتل وقتل دعاة الرافضة يومئذ " (٣٨) وميول المعز هذه لم تأتي من فراغ بل نجد " أن باديس بن المنصور أوكل ابنه المعز وتأديبه الى الفقيه المالكي ابي الحسن بن علي الرجال * ، فحرص هذا الأخير على أدبه ودله على المذهب المالكي وحرص كذلك على التستر في الامر فنشأ المعز على حب السنة والانصراف عن الشيعة (٣٩)

وقد حقق ابن ابي الرجال غايته وأدى رسالته وهي الفوز بالمعز بن باديس وجذب قلبه ناحية أهل السنة وتنشئته على كره المذهب الإسماعيلي وبغض الخلفاء الفاطميين ، ويعد ذلك فوزاً بعيد المدى للحركة السنية بأفريقية والمغرب ، وكان أهل السنة وأنصارهم يعلمون علم اليقين أن الحسن بن أبي الرجال قد أدى مهمته كما يؤديها السني المخلص ، وأن المعز بن باديس ينشأ على حب أهل السنة وبغض المشاركة والانحراف عن المذهب الاسماعيلي (٤٠)

وهنا يظهر انتصار العامل الجغرافي في تشكيل وتوجيه مسار الأئتلافات التي كونها ابن حمديس مع الحكام الذين كان يعيش في ظل حكوماتهم ، ونجد في هذه الفترة بالتحديد ان المصادر قد شحت بأخبارها عن موقف ابن حمديس بل لاتذكر له شعراً يمدح أو يذم خلفاء الدولة الفاطمية ونحن هنا في بحثنا هذا لانريد تجريم سلوك ابن حمديس تجريماً سياسياً او تبرئته

بقدر مانريد معرفة طبيعة موقفه من هذه الاحداث فضلاً عن هذا التمرد الاجتماعي الواقع ، ومن المؤكد ان موقف ابن حمديس ولو لم يظهر الخلاف للفاطميين إلا أنه كان مؤيداً للمعز بن باديس لكونه تحت مظلة وإلا لو كان مخالفاً له لما بقي في أفريقية ، والذي يدل على هذا الامر تواجده بعد سقوط المعز بن باديس حيث ذهب الى تميم بن المعز ^(٤١) والذي كان من أبيه " أشبه به من الثمرة بالثمره " ^(٤٢)

ونعتقد ان المخاتلة هي اقرب الى ابن حمديس حيث أنه أحجم عن أن يكون تحركه علنياً بعدما علم " ان نيشابور كان فيها أغلب الناس على مذهب أهل السنة ولكن مع ذلك كان للشيعة دور قوي فيها وهذا مايمكن استنتاجه من المصادمات التي وقعت في احداث سنة ٥١٠ هـ ^(٤٣) وبهذا يكون ابن حمديس : " عالم بمنابت القصيص " ^(٤٤).

وهذا الحدث المهم لايمكن بأي حال من الاحوال قد غاب عن ذهن ابن حمديس، فضلاً عن تصويره لحجم الشيعة في مجتمع لايمثلهم فكيف يكون حالهم في افريقية والتي كانت محط لرجالات القبائل التي كانت تدين لهم بالولاء والطاعة في فترة من الفترات، كما ان الظروف التي عاشها ابن حمديس جعلته "منجّد" ^(٤٥) من خلال تقلب الزمان به وبأهله فمن صقلية وسقوطها بيد النورمان ثم أشبيلية وهلاك المعتمد بن عباد وبعدها انهيار المعز بن باديس ، وهذا التقلب جعله في " مديح وعطاء وكلام منظوم حشوه التمليق يشتري بنفيس الجوهر وبدر الأموال وعيشة هنيئة للشعراء يحسدهم عليها كتاب العصور الخالية والحاضرة ، فإن قيل ان الشعراء لايعرفون معنى للأقتصاد ولايتقيدون بالقواعد فهم يعيشون في عالم الخيال لكون هذا الحكم لايسري عليهم أجمعين وفيهم الحريص والبخيل والشحيح وكانوا جميعاً في الحاجة شرعاً " ^(٤٦)

وقد الح النقاد العرب على وظيفة الشعر النفعية ، نتيجة إدراكهم للطاقة السحرية للغة عموماً وللغة الشعرية على وجه الخصوص ، فاعلوا من شأن مفهوم " الغرضية " وربطوا الشعر بفكرة القصيدة ، فالشعر عندهم ليس عبثاً وإنما هو قول مسيج بقوانين لايتفصل عن حاجات الجماعة ^(٤٧)

وهذا يعني ان ابن حمديس قد تعامل مع هذه الأوضاع ببراغماتية وبأمتياز لكونه في ظل كل قصر تقياً فيه ظله وبالتالي حملته الأماني الغرارة والنفس التي هي بالسوء أمارة من خلال تنقلاته الجغرافية الى تبيان عدائه للدولة الفاطمية وإن لم يفصح عنها ، وموقفه هذا أشبه بموقف فقهاء المالكية بنصرتهم لثورة ابي يزيد مخلد بن كيداد سنة ٣٣٣ هـ الذي استشرى أشره وأستوبأ مرتعه رغم البون الشاسع في البناء العقدي مابين المالكية والخوارج وبالتالي كان للسياسة مدخلها في اتخاذ هذه المواقف .

وهنا نستطيع القول ان ابن حمديس قد انخرط في مشروع الدولة وبات مطالباً بلعب دور سياسي وإن لم يتم تبيان معالمه .

وقد يقول قائل ان الدولة الفاطمية لم يكن لها نصيب من حث الشعراء وإكرامهم ولذا لم تكن بيئة جاذبة لابن حمديس ، لكن المقرئ ينفى هذا الأمر من خلال حديثه عن تشجيع الخلفاء الفاطميين للشعراء فيصف لنا منظره كان قد شيدها الخليفة الأمر فيقول : " في هذه المنظره طاقات وعليها صور الشعراء ، كل شاعر واسمه وبلده وعلى جانب كل هذه الطاقات قطعة من القماش كتب عليها قطعة من شعر الشاعر في المدح ، وعلى الجانب الآخر رف لطيف مذهب فلما دخل الخليفة وقرأ الاشعار أمر أن توضع على كل رف صرة مختومة فيها خمسون ديناراً وأن يدخل كل شاعر ويأخذ صرته بيده " (٤٨)

بل قد يقال ان الدولة الفاطمية لاتحتضن الا من يوافقها في رؤاها السياسية والمذهبية وهذا مما جعل عزوف ابن حمديس عنها أمراً ليس بالغريب لكن الشواهد تفند هذا الأمر حيث نجد ان عمارة اليميني قد تلقى بعد إنشاد إحدى قصائده عطايا من الخليفة الفائز وأخته تزيد على الف دينار زيادة على الهدايا والملابس ، وفي الحقيقة ان كسب الفاطميين لعمارة اليميني في جانبهم كان يعتبر كسباً كبيراً له أهمية خاصة لا لأنه شاعر مجيد فحسب وإنما لأن عمارة لم يكن يؤمن بمذهبهم الشيعي فعاش ومات سنياً (٤٩)

بل كان شديد التعصب للسنة لكن الفاطميون صحبوه مع اختلاف العقيدة وذلك " لحسن صحبتة " (٥٠)

ومن شعره يصف بها الفاطميون:

أفاعيلهم في المجد أفعال سنة وإن خالفوني في إعتقاد التشيع (٥١)

بل لعمارة اليميني قصيدة طويلة قالها بعد قيام الدولة الأيوبية كانت سبباً في اعدامه صلباً على يد صلاح الدين الايوبي ، يربى بها الفاطميون وفاء لهم واحتفاظاً بولائهم وماكانوا عليه من بر وإحسان (٥٢)

كما نرى ابن هاني الاندلسي (ت ٣٦٢هـ) رغم كونه سني المذهب لكن لم يحركه رجاء الرد ولاطمع في جاه بل نجده متحزب للعقيدة الإسماعيلية متطوع لخدمة الأئمة الفاطميين (٥٣) ، بل نجد ان كرم الفاطميين وتسامحهم الديني فضلاً عن المذهبي جعل أحد فقهاء المذهب المالكي وهو الفقيه عبد الوهاب بن نصر المالكي . وهو شاعراً وأديباً كبيراً . يغادر بغداد سنة (٤١٩هـ) ويرحل الى القاهرة ليموت فيها سنة (٤٢٢هـ) (٥٤) كما أن الشاعر ابن حيوس (٥٥) (ت ٤٧٣هـ) قد تغنى بالفاطميين من خلال قصائده رغم كونه سني المذهب (٥٦) كما لايفوتنا الشاعر ظافر الحداد (ت ٥٢٩هـ) (٥٧) ذلك الشاعر الارتجالي الذي لم يكن مذهبه عائناً من الالتحاق بركب الدولة الفاطمية .

الخاتمة :

وبعد هذا وصلنا الى مجموعة من النتائج نستخلصها كالآتي

١: تكمن شخصية ابن حمديس من خلال الظروف التي عايشها بسبب خسارة وطنه ومن ثمّ معظم أهل بيته وقرباته واصدقائه وهذا مما جعله يعيش في عزلة نفسية نتيجة الصراع والتناقضات داخل شخصه والتي بدورها كانت المحرك الاول لتتقلاته الجغرافية وهنا يعيش ابن حمديس حالة الأغتراب في الذات ، اي اغتراب الأنا عن ذاته وأغتراب الأنا عن ماضيه .

٢: قد يكون للأعلام المضاد للدولة الفاطمية أثره الكبير في عزوف ابن حمديس عنها ، نتيجة تواجده في بيئة جغرافية معادية لتوجهات الدولة الفاطمية .

٣: كما ان الانفتاح الذي يعيشه ابن حمديس بعد خروجه من كهف التدين وحبّه للنساء والخمر وشعره في الكأس والغانية يجعله يستبعد تعايشه في دولة قامت على أسس اسلامية ذات بعد ديني صرف ، لكونه كان يعتقد انه سيعيش حالة الحصار الذي تطبقه عليه الدولة الفاطمية باسم المعيارين الاخلاقي والعقدي

٤: قد لا يكون الهجاء في شعر ابن حمديس له موقع في قاموسه الشعري وهذا ما جعل الكثير من مواقفه قد تبدو غامضة ، وقد افتخر بأنه قد آلى على نفسه الا يهجو عفة لسان منه وعفواً عن المقدرة ، ولربما وجوده كشاعر لبلاط عدد من الحكام جعل المدح والثناء لهؤلاء الحكام من ابرز خصائص شعره ، أو لكونه لم يكن هجاء .

٥: المهم ان محاولاتنا هذه في الكشف عن النقاب لميول ابن حمديس لم تأتي اعتماداً على المصادر التاريخية فحسب بل اعتمدنا على تحركاته الجغرافية والتي لايبغي منها فقط قطع المسافات بقدر مايبغي توافق ميوله النفسية .

المصادر والمراجع :

(١) عبد الرحمن ، علي عبد الرحمن ، الجغرافية التاريخية بين اشكالية المفهوم ووضوح المنهج، مجلة اداب البصرة ، العدد ٤٦ (البصرة ، ٢٠٠٨) ص ٢

(٢) سيف ، رأفت حليم ، العلاقة الجدلية بين المنهج والتراث ، مجلة البيان ، العدد ٢٣٣ ، (الكويت ، ١٩٨٥م) ص ١٠٥ .

(٣) العماد الاصفهاني ، ابو عبد الله محمد بن حامد ، (ت ٥٢٩هـ) خريدة القصر وجريدة العصر، تح آذر تاش آذر نوش ، ط٢ ، الدار التونسية للنشر (تونس ، ١٩٨٦م) ج ٢ ، ص ١٩٤ .

(٤) ابن خلكان، ابي العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر (ت ٦٨١هـ/١٣٧٩م) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تح: إحسان عباس، دار صادر، (بيروت، ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م)، ج ١، ص ٣٠٢

(٥) كمونه ، صادق ، ابن حمديس ، مجلة الاعتدال العدد ٤ ، (النجف ، ١٩٣٥م) ص ١٨٣

- (٦) ابن حمديس ، ابو محمد بن عبد الجبار بن ابي بكر (ت ٥٢٧هـ) ديوان ابن حمديس ، تح احسان عباس ، دار صادر (بيروت ، ١٩٦٠م) ص٣
- (٧) ابن حمديس ، ديوان ابن حمديس ، ص٢٧٩.
- (٨) الراوي ، حارث طه ، ابن حمديس الصقلي ، مجلة مجمع اللغة العربية ، العدد ٣ (دمشق ، ١٩٦٢م) ص٧٢.
- (٩) كمونه ، صادق ، ابن حمديس ، مجلة الاعتدال العدد ٤ ، (النجف ، ١٩٣٥م) ص١٨١
- (١٠) ابن حمديس ، ديوان ابن حمديس ، مقدمة المحقق ، ص٣
- (١١) ابن حمديس ، ديوان ابن حمديس ، مقدمة المحقق ، ص٤.
- (١٢) الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس ، الدمشقي (ت ١٣٩٦ هـ) ، الأعلام ، ط١٥ ، دارالعلم للملايين (بيروت ، ٢٠٠٢م) ج٣ ، ص٢٧٤.
- (١٣) الادريسي ، أبو عبدالله محمد بن محمد بن عبدالله بن ادريس الحمودي الحسني (من علماء القرن السادس الهجري) ، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، د.ط ، مكتبة الثقافة الدينية (القاهرة ، د.ت) ص٢٦
- (١٤) ابن ابي دينار، ابي عبد الله الشيخ محمد بن ابي القاسم القيرواني ، (ت ١٦٩٨هـ) المؤنس في أخبار افريقية وتونس ، ط١ ، مطبعة الدولة التونسية (تونس ، ١٢٨٦) ، ص٥٣٤
- (١٥) طوبي ، أسى ، اثر البيئة في شعر الشعراء ، مجلة رسالة المعلم ، العدد ٤ ، (الاردن ، ١٩٦٨م) مج١١ ، ص٧٣
- (١٦) الزهراني ، علي محمد ، الوجود الاسلامي في صقلية في عهد النورمان بين التسامح والاضطهاد ، جامعة ام القرى (مكة المكرمة ، د.ت) ص٧.
- (١٧) ادهم ، علي ، المعتمد بن عباد ، مكتبة مصر ، (الاسكندرية ، ٢٠٠٠م) ص١٢٣
- (١٨) ضيف ، شوقي ، تاريخ الادب العربي ، دار المعارف ، ط١ (مصر ، ١٩٥٥م) ج٩ ، ص٤٠٠.
- (١٩) ابن حمديس ، ديوان ابن حمديس ، مقدمة المحقق ، ص٥
- (٢٠) ابن حمديس ، ديوان ابن حمديس ، مقدمة المحقق ، ص٥
- (٢١) عباس ، احسان ، العرب في صقلية ، ط١ ، دار الثقافة (بيروت ، ١٩٧٥م) ص١٧٠.
- (٢٢) ناصف ، مصطفى ، حجج الشعراء باطلة ، مجلة ابداع ، العدد ١٢ ، الهيئة المصرية للكتاب (القاهرة ، ١٩٩٥م) ص١١.
- (٢٣) عباس ، احسان ، العرب في صقلية ، ط١ ، دار الثقافة (بيروت ، ١٩٧٥م) ص١٢٢.
- (٢٤) حمادة ، محمد كمال سليمان ، الخطاب الشعري عند ابن حمديس الصقلي ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الاداب ، الجامعة الاسلامية ، غزة (٢٠١٢م) ، ص٣٢.

- (٢٥) ابن حمديس ، ديوان ابن حمديس ، ص ٦٥.
- (٢٦) عباس ، العرب في صقلية ، ص ١٢٣.
- (٢٧) عباس ، العرب في صقلية ، ص ١٧١.
- (٢٨) سلامة، علي محمد ، الادب العربي في الاندلس وتطوره ، موضوعاته وأشهر اعلامه، الدار العربية للموسوعات (بيروت، ١٩٨٩م) ص ٣٢١
- (٢٩) عباس ، العرب في صقلية ، ص ١١٤.
- (٣٠) العبيدي ، زياد طارق لفته ، ابن حمديس الصقلي ، مجلة ديالى ، العدد ٢٦ (ديالى ، ٢٠٠٧م) ص ٤.
- (٣١) الدجيلي ، عبد الحميد ، ابن حمديس ، مجلة البيان ، العدد ١٦، ط١ (النجف ، ١٩٤٦م) ص ٤٠٠
- (٣٢) رزيح ، ستار جبار ، فردانية الذات في شعر ابن حمديس الصقلي ، مجلة اوروك للابحاث الانسانية ، العدد ٢ (بغداد ، ٢٠٠٩) ، ص ١٤.
- (٣٣) الدجيلي ، عبد الحميد ، ابن حمديس ، مجلة البيان ، العدد ١٦، ط١ (النجف ، ١٩٤٦م) ص ٤١٦.
- (٣٤) بشاي ، حليم ، الاغتراب ، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد ٤ ، (الكويت ، ١٩٨١م) مج ٨، ص ١١٤.
- (٣٥) الدجيلي ، عبد الحميد ، ابن حمديس ، مجلة البيان ، العدد ١٦، ط١ (النجف ، ١٩٤٦م) ص ٤٠٠.
- (٣٦) الغضبان ، محمد بن الحبيب بن محمد ، دور المسكوكات في تحديد ملامح العلاقات السياسية بين بني زيري والخلافة الفاطمية في عهد المعز بن باديس ، مجلة آفاق الثقافة والتراث ، العدد ٥٥ ، (الامارات العربية المتحدة ، ٢٠٠٦م) ص ٧٢.
- (٣٧) العبادي ، احمد مختار ، سياسة الفاطميين نحو المغرب والاندلس ، المعهد المصري للدراسات الاسلامية بمدير (اسبانيا، ١٩٥٧م) العدد ٥، ص ٢٠٥.
- (٣٨) ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد (ت ٨٠٨هـ/١٤٠٥م)، تاريخ ابن خلدون المسمى العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر، تح: خليل شحاده وسهيل زكار، دار الفكر، (بيروت، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م) ج ٦، ص ١٣.
- * وقد أثنى عليه ابن رشيق القيرواني في كتابه " العمدة في محاسن الشعر وآدابه " بعد انتسابه الى مجلسه فوصفه في مقدمته بقوله: "رجل الخطب، وفارس الكتب، أبو الحسن علي بن أبي الرجال الكاتب، زعيم الكرم، وواحد الفهم، الذي نال الرئاسة، وحاز السياسة " ينظر : ابن رشيق

- القيرواني ، ابي علي الحسن (ت ٤٥٦هـ) العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، تح محمد محي الدين عبد الحميد ، ط٥، دار الجيل (بيروت ، ١٩٨١م) ج ١، ص ٣
- (٣٩) ابن عذاري، ابو العباس احمد بن محمد المراكشي(ت٦٩٥هـ/١٢٩٥م) ، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تح: ج.س. كولان ولفي بروفنسال، ط٢، دار الثقافة (بيروت، ١٤٠١هـ/١٩٨٠م) ، ج ١، ص ١١٩
- (٤٠) محمود ، حسن أحمد ، محنة الشيعة بأفريقية في القرن الخامس الهجري ، مجلة كلية الاداب، مطبعة جامعة فؤاد الاول (القاهرة ، ١٩٥٠م) ج ٢، ص ٩٤
- (٤١) تميم بن المعز الصنهاجي هو غير تميم بن المعز الفاطمي فكلاهما شاعر وامير غير ان الاول عاش في القيروان والمهدية والثاني في مصر وهو ابن المعز لدين الله الفاطمي ، وله ديوان مطبوع ، ينظر ، دب ، علي ، الامير الشاعر تميم بن المعز الفاطمي ، مجلة الفكر ، العدد ٤ ، (تونس ، ١٩٧٣م) ص ٧١.
- (٤٢) يضرب مثلاً في تشبيه الولد بأبيه ، ينظر : الميداني، ابو الفضل أحمد بن محمد النيسابوري(ت٥١٨هـ/١١٢٤م)، مجمع الامثال، تح: محمد محيى الدين عبد الحميد، (دار المعرفة، بيروت، د.ت)، ج ١، ص ٣٩٩.
- (٤٣) ابن كثير ، الحافظ عماد الدين ابي الفداء إسماعيل ابن عمر القرشي الدمشقي ، (ت٧٧٤هـ) البداية والنهاية ، تح عبد الله بن عبد المحسن التركي ، ط١، هجر للطباعة والنشر (د.م، ١٩٩٨م) ، ج ١٦، ص ٢٢٩
- (٤٤) يضرب للرجل العالم بما يحتاج إليه ، ينظر ، الميداني ، مجمع الامثال ، ج ١، ص ٣٤.
- (٤٥) يضرب مثلاً للرجل المحنك ، ينظر الميداني ، مجمع الامثال ، ج ١، ص ٣١.
- (٤٦) ثابت ، خليل ، مدائح الشعراء وعطايا الأمراء ، مجلة المقتطف ، العدد ١٢ ، (مصر ، ١٩٠٠م) ص ٥٢٤.
- (٤٧) العمري ، علي ، الشعر والسلطة ، مجلة الكراسات التونسية ، العدد ٢٢٠ ، (تونس ، ٢٠١٨) ، ص ٢٠.
- (٤٨) المقرئزي، احمد بن علي بن عبد القادر(ت٨٤٥هـ/١٤٤١م)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقرئزية، تح: محمد زينهم ومديحة الشراوي ، ط١، مكتبة مدبولي، (القاهرة، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م)
- (٤٩) الميلادي ، فوزي عبد القادر ، صور من الشعر العربي في عهد الفاطميين ، مجلة المجلة، العدد ١٤ ، (القاهرة ، ١٩٥٨م) ص ١٢٦.
- (٥٠) الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ) ، سير أعلام النبلاء، تح: إبراهيم الزبيق، ط٤، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٩٨٦م) ، ج ٢٠ ، ص ٥٩٦.

- (٥١) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٣، ص٤٣٣.
- (٥٢) رزق ، محمود سليم ، الادب العربي من عهد الفاطميين الى اليوم ، ط١، مطبعة صلاح الدين (الاسكندرية ، ١٩٣٨م) ص١٥
- (٥٣) علي احمد سليم ، بنو أرشيد ، الصورة في شعر ابن هاني الاندلسي ، جامعة اليرموك ، كلية الاداب ، رسالة ماجستير غير منشورة (اربد ، ٢٠٠٣) ص١
- (٥٤) الميلادي ، فوزي عبد القادر ، صور من الشعر العربي في عهد الفاطميين ، مجلة المجلة، العدد ١٤ ، (القاهرة ، ١٩٥٨م) ص١٢٦.
- (٥٥) هو ابو الفتيان محمد بن سلطان بن حيوس بن محمد المرتضى مصطفى الدولة الشاعر المشهور كان يدعى بالأمير لان اياه كان أحد امراء العرب ، ينظر : ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٤، ص٤٣٨-٤٤٤
- (٥٦) الشيخ ، زين الدين زكريا السيد ، المديح الفاطمي في شعر ابن حيوس ، مجلة كلية الاداب ، العدد ٢، مج٧، (القاهرة ، ٢٠١٢) ص٦
- (٥٧) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٢، ص٥٤٠.

Sources and references:

- (1) Abdul Rahman, Ali Abdul Rahman, Historical Geography between the Problematic Concept and Clarity of the Method, Basra Journal of Arts, No. 46 (Basra, 2008), p. 2
- (2) Saif, Raafat Halim, The dialectical relationship between curriculum and heritage, Al-Bayan Magazine, No. 233, (Kuwait, 1985), p. 105.
- (3) Al-Imad Al-Isfahani, Abu Abdullah Muhammad bin Hamid, (d. 529 AH), Kharida Al-Qasr and Al-Asr newspaper, published by Azar Tash Azar Noush, 2nd edition, Tunisian Publishing House (Tunisia, 1986 AD), vol. 2, p. 194.
- (4) Ibn Khallikan, Abu Abbas Shams al-Din Ahmad bin Muhammad bin Abi Bakr (d. 681 AH/1379 AD), Deaths of Notables and News of the Sons of the Age, ed.: Ihsan Abbas, Dar Sader, (Beirut, 1388 AH/1968 AD), vol. 1, p. 302.
- Kamuna, Sadiq, Ibn Hamdis, Al-Itidal Magazine, No. 4, (Najaf, 1935 AD), p. 183.(5)

(6) Ibn Hamdis, Abu Muhammad bin Abdul-Jabbar bin Abi Bakr (d. 527 AH), Diwan Ibn Hamdis, edited by Ihsan Abbas, Dar Sader (Beirut, 1960 AD), p. 3.

Ibn Hamdis, Diwan Ibn Hamdis, p. 279.(7)

(8) Al-Rawi, Harith Taha, Ibn Hamdis Al-Saqilli, Journal of the Arabic Language Academy, No. 3 (Damascus, 1962 AD), p. 72.

Kamuna, Sadiq, Ibn Hamdis, Al-Itidal Magazine, No. 4, (Najaf, 1935 AD), p. 181.(9)

(10) Ibn Hamdis, Diwan Ibn Hamdis, Introduction to Al-Muhaqqiq, p. 3

Ibn Hamdis, Diwan Ibn Hamdis, Introduction to Al-Muhaqqiq, p. 4.(11)

(12) Al-Zirakli, Khair al-Din bin Mahmud bin Muhammad bin Ali bin Faris, Al-Dimashqi (d. 1396 AH), Al-A'lam, 15th edition, Dar Al-Ilm Lil-Millain (Beirut, 2002 AD), vol. 3, p. 274.

(13) Al-Idrisi, Abu Abdullah Muhammad bin Muhammad bin Abdullah bin Idris al-Hamoudi al-Hasani (one of the scholars of the sixth century AH), Nuzhat al-Mushtaq fi Takhirat al-Afaq, D. I., Library of Religious Culture (Cairo, D. T.), p. 26.

(14) Ibn Abi Dinar, Abu Abdullah Sheikh Muhammad bin Abi Al-Qasim Al-Qayrawani, (d. 1698 AH) Al-Mu'nis fi Akhbar Afriqiya wa Tunisia, 1st edition, Tunisian State Press (Tunisia, 1286), p. 534.

(15) Toubi, Asma, The Effect of the Environment on the Poets' Poetry, Risalat al-Mualim Magazine, No. 4, (Jordan, 1968 AD), vol. 11, p. 73.

(16) Al-Zahrani, Ali Muhammad, The Islamic Presence in Sicily during the Norman Era between Tolerance and Persecution, Umm Al-Qura University (Makkah Al-Mukarramah, d.d.), p. 7.

Adham, Ali, Al-Mu'tamid Ibn Abbad, Library of Egypt, (Alexandria, 2000 AD), p. 123.(17)

Dhaif, Shawqi, History of Arabic Literature, Dar Al-Ma'arif, 1st edition (Egypt, 1955 AD), vol. 9, p. 400.(18)

Ibn Hamdis, Diwan Ibn Hamdis, Introduction to Al-Muhaqqiq, p. 5(19)

- Ibn Hamdis, Diwan Ibn Hamdis, Introduction to Al-Muhaqqiq, p. 5
- Abbas, Ihsan, The Arabs in Sicily, 1st edition, Dar Al-Thaqafa (Beirut, 1975), p. 170.
- Nassef, Mustafa, The Poets' Arguments are Invalid, Ibdaa Magazine, No. 12, Egyptian Book Authority (Cairo, 1995), p. 11.
- Abbas, Ihsan, The Arabs in Sicily, 1st edition, Dar Al-Thaqafa (Beirut, 1975), p. 122.
- Hamada, Muhammad Kamal Suleiman, The Poetic Discourse of Ibn Hamdis al-Saqilli, Master's thesis (unpublished), Faculty of Arts, Islamic University, Gaza (2012), p. 32.
- Ibn Hamdis, Diwan Ibn Hamdis, p. 65.
- Abbas, The Arabs in Sicily, p. 123.
- Abbas, The Arabs in Sicily, p. 171.
- Salama, Ali Muhammad, Arabic literature in Andalusia and its development, its themes and its most famous figures, Arab House of Encyclopedias (Beirut, 1989), p. 321.
- Abbas, The Arabs in Sicily, p. 114.
- Al-Obaidi, Ziyad Tariq Laftah, Ibn Hamdis Al-Saqilli, Diyala Magazine, Issue 26 (Diyala, 2007 AD), p. 4.
- Al-Dujaili, Abdul Hamid, Ibn Hamdis, Al-Bayan Magazine, Issue 16, 1st Edition (Najaf, 1946 AD) p. 400
- Razij, Sattar Jabbar, The individuality of the self in the poetry of Ibn Hamdis al-Saqilli, Uruk Journal for Humanitarian Research, No. 2 (Baghdad, 2009), p. 14.
- Al-Dujaili, Abdul Hamid, Ibn Hamdis, Al-Bayan Magazine, No. 16, 1st edition (Najaf, 1946 AD), p. 416.
- Bishai, Halim, Alienation, Social Sciences Journal, No. 4, (Kuwait, 1981 AD), Volume 8, p. 114.
- Al-Dujaili, Abdul Hamid, Ibn Hamdis, Al-Bayan Magazine, No. 16, 1st edition (Najaf, 1946 AD), p. 400.

Al-Ghadban, Muhammad bin Al-Habib bin Muhammad, the role of coins in determining the features of political relations between the Banu Ziri and the Fatimid Caliphate during the reign of Al-Mu'izz bin Badis, Afaq Al-Thaqafa and Heritage Magazine, Issue 55, (United Arab Emirates, 2006 AD) p. 72.

Al-Abadi, Ahmed Mukhtar, The Policy of the Fatimids towards Morocco and Andalusia, Egyptian Institute for Islamic Studies in Madrid (Spain, 1957 AD), Issue 5, p. 205.

Ibn Khaldun, Abd al-Rahman bin Muhammad bin Muhammad (d. 808 AH/1405 AD), The History of Ibn Khaldun called The Lessons and the Divan of the Beginning and the News in the History of the Arabs and Berbers and Their Contemporaries of Greater Importance, ed.: Khalil Shehadeh and Suhail Zakkar, Dar al-Fikr, (Beirut, 1421 AH/2000 AD) vol. 6, p. 13.

* Ibn Rashiq Al-Qayrawani praised him in his book "Al-Umdah fi Mahasin Al-Sha'ar wa Adabah" after he joined his council, describing him in his introduction by saying: "A man of speeches, a knight of books, Abu Al-Hasan Ali bin Abi Al-Rijal Al-Kateb, a leader of generosity, and one of understanding, who attained leadership. And Haz Al-Siyasa. See: Ibn Rashiq Al-Qayrawani, Abu Ali Al-Hasan (d. 456 AH), Al-Umdah fi Al-Mahasin Al-Poetry, Its Etiquette, and Its Criticism, edited by Muhammad Muhyiddin Abdul Hamid, 5th edition, Dar Al-Jeel (Beirut, 1981 AD), vol. 1, p. 3.

Ibn Adhari, Abu Abbas Ahmad bin Muhammad al-Marrakshi (d. 695 AH/1295 AD), Al-Bayan al-Maghrib fi Akhbar al-Andalus wa al-Maghrib, ed.: J.S. Colan and Levy Provençal, 2nd edition, Dar al-Thaqafa (Beirut, 1401 AH/1980 AD), vol. 1, p. 119.

Mahmoud, Hassan Ahmed, The plight of the Shiites in Africa in the fifth century AH, Journal of the Faculty of Arts, Fouad I University Press (Cairo, 1950 AD), vol. 2, p. 94.

Tamim ibn al-Mu'izz al-Sanhaji is different from Tamim ibn al-Mu'izz al-Fatimi. They are both poets and princes, except that the first lived in Kairouan and Mahdia and the second in Egypt. He is the son of al-Mu'izz li-Din Allah al-Fatimi, and he has a printed collection, See, Deb, Ali, the poet prince Tamim ibn al-Mu'izz al-Fatimi, Al-Fikr Magazine, Issue 4, (Tunisia, 1973), p. 71.

)He gives an example of likening a son to his father. See: Al-Maidani, Abu Al-Fadl Ahmad bin Muhammad Al-Naysaburi (d. 518 AH / 1124 AD), Complex of Proverbs, edited by: Muhammad Muhyi al-Din Abdul Hamid, (Dar al-Ma'rifa, Beirut, d.d.), vol. 1, p. 399.

Ibn Kathir, Al-Hafiz Imad al-Din Abul-Fida Ismail Ibn Omar al-Qurashi al-Dimashqi, (d. 774 AH), The Beginning and the End, edited by Abdullah bin Abdul Mohsen al-Turki, 1st edition, Hajr Printing and Publishing (D.M., 1998), vol. 16, p. 229.

He gives the knowledgeable man what he needs. See, Al-Maydani, Majma' al-Athlam, vol. 1, p. 34.

He gives an example of a seasoned man. See Al-Maidani, Majma' al-Athmal, vol. 1, p. 31.

Thabet, Khalil, Praises of Poets and Gifts of Princes, Al-Muqtataf Magazine, No. 12, (Egypt, 1900 AD 524.

Al-Omari, Ali, Poetry and Power, Tunisian Pamphlets Magazine, No. 220, (Tunisia, 2018), p. 20.

Al-Maqrizi, Ahmed bin Ali bin Abdul Qadir (d. 845 AH / 1441 AD), Sermons and Consideration by Mentioning Plans and Effects, known as Al-Khatt Al-Maqrizi, ed.: Muhammad Zaynhum and Madiha Al-Sharqawi, 1st edition, Madbouly Library, (Cairo, 1420 AH / 1999 AD(Al-Mildi, Fawzi Abdul Qadir, Images of Arabic Poetry during the Fatimid Era, Al-Majalla Magazine, No. 14, (Cairo, 1958 AD), p. 126.

Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad bin Ahmed bin Othman (d. 748 AH), Biographies of Noble Figures, ed.: Ibrahim al-Zaybak, 4th edition, Al-Resala Foundation, (Beirut, 1986 AD), vol. 20, p. 596.

Ibn Khallikan, Deaths of Notables, vol. 3, p. 433.

Rizk, Mahmoud Selim, Arabic Literature from the Fatimid Era to Today, 1st edition, Saladin Press (Alexandria, 1938 AD), p. 15.

Ali Ahmed Salim, Banu Arshid, The Image in the Poetry of Ibn Hani Al-Andalusi, Yarmouk University, Faculty of Arts, unpublished master's thesis (Irbid, 2003), p. 1.

Al-Mildi, Fawzi Abdul Qadir, Images of Arabic Poetry during the Fatimid Era, Al-Majalla Magazine, No. 14, (Cairo, 1958 AD), p. 126.

He is Abu Al-Fatayn Muhammad bin Sultan bin Hayyus bin Muhammad Al-Murtada Mustafa Al-Dawla, the famous poet. He was called the prince because his father was one of the Arab princes. See: Ibn Khallikan, Fayat Al-A'yan, vol. 4, pp. 438-444.

Sheikh, Zain al-Din Zakaria al-Sayyid, Fatimid Praise in the Poetry of Ibn Hayyus, Journal of the College of Arts, Issue 2, Volume 7, (Cairo, 2012) p. 6

Ibn Khallikan, Deaths of Notables, vol. 2, p. 540